

871 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 31 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ثم اما بعد على بركة الله نبدأ القراءة. وش عندك شيخ نادر؟ كيف نجتمع بين الحديث الصخرة في النهي عن النوم عن الصلاة وايضا وحديث اخر اذهب فليأمر - [00:00:00](#)

هل في تعارض عشان نجتمع؟ لان هذا يطبق على حاله وهذا يطبق على حاله انت هل تشعر بتعارض؟ كيف بس هذا اصلا النوم يهجم على الانسان يعني الانسان ما هو يبيحث عنه - [00:00:17](#)

ينبغي ان يبتعد على اساس انه ممكن يقول ما لانه المقصود في عبادة الله عز وجل استحضر المعاني هي عبادة الله سواء كانت صلاة او دعاء او اي نوع من انواع الذكر تقوم على صلة القبر بالله - [00:00:34](#)

فاذا غلب عليه النوم يمكن يخطئ. يعكس الدعاء ويعكس المراد يبتعد عن موطن يعني الخطر الذي يؤدي احيانا الى عكس ما مرأى المراد في العبادة هل في تعارض مع الآخر؟ لا الامر مطلق وهذا تقييد للامر - [00:00:50](#)

مطلق نعم انا مطلق وهذا يعني قيد بها النص في الحالة التي تحدث وهذا ترى نادر يعني اصحاب القيام واصحاب العبادة بدون اوقات غالبا يعانوا يعينهم الله عز وجل على العبادة يعني المعروف انه حتى من المعاصرين من علماءنا وعباد - [00:01:08](#)

من عرفوا بقيام الليل مثلا سبحان الله يجدون نشاط لو ما ينام الا نص ساعة قيامه مهما يكون. اه فهذا يعان لكن يندر احيانا انه يغلب عليه. النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بعد الرهق. ناموا - [00:01:28](#)

حتى بعد طلوع الشمس حتى عنا عن صلاة الفجر هذا امر ليس بارادة الانسان فيعفى منه. فيكون استثناء من اه المطلق. نعم ايوه تفضل القراءة يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا - [00:01:45](#)

والحاضرين والمستمعين يا رب العالمين قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية وقال قبل ذلك في الايمان الله تعالى واسمائه قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياءه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر - [00:02:08](#)

به عن نفسه علما. والعجز عن ما لم يدعوا اليه ايمانا. عن ما لم يدعوا اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون عن من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى الى حيث انتهى في كتابه على لسان نبيه. وقد قال وهو - [00:02:28](#)

القائلين كل شيء هالك الا وجهه. وقال قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي وقال فانك - [00:02:48](#)

عيونا وقال ولتصنع على عيني. وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم لعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة الآية. وقال قال انني معكما اسمع وارى. وقال وكلم الله موسى تكليما - [00:03:08](#)

وقال تعالى الله نور السماوات والارض. الآية وقال سبحانه الله لا اله الا هو الحي القيوم اية وقال هو هو الاول والآخر والظاهر والباطن. ومثل هذا في القرآن كثير فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض. كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس وغير ذلك من - [00:03:36](#)

ما وصف به نفسه ويسمع ويرى ويتكلم هو الاول لا شيء لا شيء قبله. والآخر الباقي الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر العالي فوق

كل شيء او فوق كل شيء والباطن - 00:04:06

بطن علمه بخلقه. فقال تعالى وهو بكل شيء عليم. قيوم حي لا تأخذه سنة ولا نوم. طبعاً في مثل هذه الايات وهو سيبدأ بالاحاديث الان. يعني سياقاتها تدل على وجوب اثبات الصفات وان هذا هو الاعتقاد التي وردت كما وردت - 00:04:26

يبقى آ لا الاشكال في انه آ الناس انقسموا في آ يعني عدا السلف من سنوا الجماعة الذين يعني امر هذه الصفات كما جاءت بسياقاتها. لان المرار كما جاءت لا يعني التفويض - 00:04:51

كما يقول بعض القدامى وبعض المعاصرين الان لانه مسألة تفويض الان سادت عند بعض شبابنا لانهم عجزوا عن ما قدر عليه الاولون في الاثبات وترك آ الخوظ في التأويل ولا التعطيل ولا التشبيه ولا التمثيل. لما عجزوا ظنوا ان قول السلف امره كما جاء - 00:05:07

او انها تمر كما جاءت ظنوا ان هذا تفويض وعجز وهذا ليس بصحيح امره كما جاءت بسياقاتها يعني انه هذه السياقات اذا نظرناها اذا اذا تأملناها في كتاب الله ثم فيما يأتي من احاديث في - 00:05:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه نجد ان سياقاتها تثبتتها على قاعدة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه ليس كمثله شيء انها تثبت من غير المماثلة ولا التشبيه. وان تصور المماثلة والتشبيه او توهم المماثل والتشبيه هو - 00:05:41

توجب اما التشبيه عند المشبهة واما التأويل والتعطيل عند المؤولة والمعطلة فهم لما ورد في اذهانهم التخيل او التوهم بان سياقات النصوص تقتضي التشبيه صدقوا هذا الوهم ولم يعملوا بقوله عز وجل ليس كمثله شيء فوقعوا اما بالتشبيه والتشبيه نادر جدا وهو مذهب - 00:06:01

يعني امم ضالة قبل الاسلام بعض فرق اليهود وبعض فرق النصارى واغلب فرق فيما يظهر لي المجوس والصابئة تقوم على التشبيه ثم لما ظهرت الرافضة وهي امتداد للمجوس كانت مشبهة. فلما كثر عليهم الكلام والجدل والحوار - 00:06:28

القرن الثاني تحولوا الى معطلة. وهكذا وهذي مسألة مهمة جدا. يجب ان يعلمها طالب العلم ان اغلب اهل الالهواء مصرين على اهوائهم اذا انتقلوا من قول باطل اذا فانهم لا ينتقلون الى الحق. ينتقلون الى باطل اخر. فالمشابهة تحولت الى - 00:06:48

وبعض المعطلة تحول الى مشبه وهذي نتيجة اصرار على البدعة. المهم الخلاصة في هذا الكلام. انه آ يا شيخ علماء السلف الان كما هو في هذه السياقات يقررون اثبات الصفات كما جاءت بسياقاتها مع الرجوع الى القواعد المحكمة في ذلك وهي اه يعني ايات محكمات - 00:07:08

فالرجوع في الصفات اول شيء الى اية هي قوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم وما بعدها من ايات تقرر قواعد الاثبات ونفي التشبيه وعدم الخوظ فيما وراء ذلك. لان الذين فتنوا بالتأويل والتعطيل والتشبيه هم الذين خاضوا فيما وراء سياقات - 00:07:31

من هنا نعود نقول اذا قول السلف ان الروها كما جاءت المقصود بها ما جاءت في سياقات بلسان عربي مبين جاءت مثبتة للصفات وان الصفات حقائق على ما يليك بديال الله وان هذه الحقائق او هذه الصفات امرارها كما جاءت ينبغي على قاعدة ليس كمثله شيء - 00:07:51

السميع البصير. نعم هذا عظيم نعم تأمل صفات الله هذا مطلب شرعي عظيم. وهو مما اخل به كثير من يعني اهل السنة فكيف بغيرهم وهذا راجع الى منهج التلقي. منهج التلقي الان اعترته كثير من يعني - 00:08:11

المسالك آ الشكلية الظاهرية واعتراه كثير من الخل وهو انه السلف كانوا يدرسون العقيدة عموماً وصفات الله على وجه الخصوص بتدبرها بالافرار بما تحمله من معاني الكمال والجلال والجمال لله عز وجل. ومن ثم تعظيم الله في القلب ومحبته ورجاءه وخوفه. كان هو الغاية - 00:08:40

الاولى والغاية الاخيرة من دراسة صفات الله عز وجل. الان تحول الامر الى مجرد استظهار علمي. مجرد ضبط المعلومة ومعرفتها وحدودها الى اخره. الى انه ادى هذا الى وسواس عند كثير من طلاب العلم. في مثل هذه الامور فنسوا الاصل والغاية - 00:09:04

وهو تدبر صفات الله. فنقول نعم الاصل في صفات الله هو ان تدبر معانيها وان نقف عند حدودها. وان نحول ذلك الى اعمال القلوب والى في اعمالنا جميعا في عبادتنا واخلقنا غير ذلك. آآ من السليبات بالمناسبة التي ينبغي التنبيه عليها - [00:09:24](#) انه الان يعني غفل كثير ممن يعلمون العقيدة للطلاب الصغار. غفلوا عن التنبيه لهذه الغاية اولا. وثانيا ربما بعضهم يعني لم يهتم بالمفاهيم الخاطئة اللي عند بعض المبتدئين. ومن هذه المفاهيم الخاطئة الخطيرة انه يظن انه يدرس ليرد - [00:09:44](#) فتجد الواحد مجرد ما يتعلم شيء من العقيدة يناطح الناس بقرون من حديد المخالفين وغيرهم يقول هذا ليس هو المنهج ومن هنا انشغل كثير من طلاب العلم الان بالصراعات. وردود وردود على الردود في قضايا العقيدة. لانهم ظنوا انه انه من لوازم تعلم العقيدة - [00:10:04](#)

ان يرد قبل ان يتأهلوا قبل ان يرسخ في العلم وقبل ان يتعلم الحكمة والحوار وادب الحوار. فمن هنا يعني ضاعت الجهود يعني ضاعت فرص كبيرة لطلاب العلم في ان تعمقوا ويتفقهوا في العقيدة بسبب استعجالهم في انهم ظنوا انهم لابد في البداية يكون مهمتهم الدفاع عن - [00:10:27](#)

الدفاع مرحلة تالية لا نستهيين به لكن لا يكون الا بعد النضج وتوافر الشروط والقدرة العلمية العميقة نعم هذه ليست دعوة صحيحة اذا قال اننا لم نجد ما الرد اولا هذا الكلام فيه نظر - [00:10:47](#) لانه غالبا غالبا الان العلماء يحاكمون غيايبا ويحاكمون بغير رشد وان الناس لا يتثبتون فيما يفعله العلماء هل فعلوا او ما فعلوا؟ وان اخذ اغلب الذين اتهموا العلماء بالتقصير. انما مصدرهم قيل وقالوا ويقولون - [00:11:05](#)

جالس والشائعات رد العالم موجود اذا كان قصرت وسائل الاعلام تعرفون الان وسائل الاعلام هي من ركب الشيطان ما هي العلماء بل تحجر على العلماء حجر عنيف فهذا يعني ما هو ليس ذنب ذنب العلماء - [00:11:21](#)

الامر الاخر انه حتى لو قصر العلماء والمختصون والقادرون لا يعني ذلك ان الشاب المبتدئ او طالب العلم غير متكامل في قدراته انه يتصدى للرد بل يجب عليه ان يسكت لانه لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وايضا كما قال عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم - [00:11:41](#) غير مستطيع علميا. وليس من وسعه ان يرد فلا يجوز ان يرد. بل رده يضر اكثر مما ينفع. وهذا كثير. يعني سبق اني ضربت لكم مثل او بعضكم لما كانوا حاضرين لانه بالامثال تتبين كثير من الاحوال. اذكر مما وردني وهو كثير وربما بعضكم ورد - [00:12:01](#)

في الخل عند شبابنا انه واحد مرة قال لي يتباهى حتى انه قال هذا في قاعة في قاعة درس اه قال اني البارح اه يعني جادلت احد الرافضة وآآ يعني انه يقول انهم يقولون آآ علي ولي الله جادلته في ذلك. قلت هل تشك ان عليا ولي الله - [00:12:21](#)

ارتبك المسكين تكلمت في القاعة كلام قال ثم بعد لحقني في يدري بس انه تعرف قلة العلم وقلة البصيرة. فلما خرج قلت له انت دريت انك اخطأت وارتكبت خطأ فادح - [00:12:46](#)

نحن من عقائدنا لدين الله بها. ان علي ولي الله وان من لم يقل ذلك يكفر موجة قواطع النصوص. فالمسكين انبهر وقال والله انا ما دريت انا قلت لعلك تقصد نداؤهم في الاذان - [00:13:02](#)

كذا اقصد كذا قلت اذا خلطت الله يصلحك طيب نقرأ يعني نقول بابواب العلا مفتوحة. والشئ الثاني انه ايضا لازم يقدر ظروف العالم لان بعضهم اذا راح للعالم يبغى له يتصدى له - [00:13:17](#)

اجلس له حتى مهما كانت ظروفه العالم قد يكون عنده لقاء قد يكون عنده مؤتمر قد يكون عنده محاضرة قد يكون اه مرهق قد يكون عنده مواعيد فكثير من الشباب - [00:13:38](#)

خص الصغار يذهب للعالم فاذا ما وجد قبول من العالم اعتبر العالم يعني تخلى عن واجبه وكأنه العالم ما همه الا هذا الشخص هذي حدثت ترى مع الشباب صار هناك صرف واسقاط لمرجعية العلماء بسبب مثل هذه الظواهر. نعم. وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربنا التي - [00:13:48](#)

وصف بها نفسه في كتابه ووصفه بها نبيه. وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه. ولا تقدير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحدده كيف هو. ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان. انتهى - [00:14:08](#)

وكلام القائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشره. وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم مثل او مثل ما ذكره ابو سليمان
الخطابي في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله. قال فاما ما سألت - [00:14:28](#)
عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظواهرها. ونفي الكيفية او ونفي الكيفية
والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبته الله. وحققها قوم من المثبتين - [00:14:48](#)
فخرجوا في ذلك الى ضرب من التشبيه والتكييف. وانما القصد في سلوك الطريقة المستقيمة بين الامرين. ودين الله تعالى بين الغالي
فيه والجافي والمقصر عنه. نعم. حتى كلامه هذا فيه كلام الخطابي هذا فيه نوع من - [00:15:08](#)
التراب لكنه شيخ الاسلام اخذه على حسن الظن وهو كذلك ينبغي ان نحسن الظن في كلام العالم ما دام لحسن الظن مثلاً يعني
مجال كلامهم ليس على معنى يعني نهج السلف مائة مائة بالمائة. الخطابي رحمه الله مثل البيهقي يوافقون يوافقون المؤول - [00:15:28](#)
وشيخهم الاشعري في نزعة تأويل صفات الاختيارية لكنهم يثبتون الصفات الذاتية. وهذا فرقهم بينهم وبين الاشاعرة ايضا في ذاك
الوقت في وقت الخطاب والبيهقي ما اشتهر عند الاشاعرة ولا تقرر المذهب الكلامي الخالص الذي قام على يد الرازي وشهرستاني -
[00:15:49](#)
اه ابو المعالي الجويني كذلك اه الهمدي والغزالي الهمدي الايدي والايدي هم الذين قرروا ما او وضعوا الاسس الكلامية التي شقها
الرازي هم الذين طوروها وقعدوها. فهؤلاء اه ليس ليس على مذهبهم - [00:16:12](#)
الخطابي وهم جاءوا بعده الخطاب والبيهقي ومثلهم النووي وبالحجر كلهم منهجهم العام منهج اهل السنة والجماعة حتى في
الصفات الاصل يقولون بما يقول بها الاستماع عند التطبيقات اي نعم عندهم شيء من التخليط خاصة البيهقي نعم الخاص والبيهقي
والخطابي. والدليل على هذا انه البيهقي يذم يعني - [00:16:32](#)
يقرب منهج السلف يعتز به وينصره نعم ثم عند التطبيقات يقع في بعض الغلطات والخطابي كما تعرفون له كتاب جيد والغنية عن
كلام الاهل. من ظاهر من عنوان الكتاب انه يرد ويرفض علم الكلام. لكن مع ذلك تلوث بعض ارائه بلوتات الكلام - [00:16:58](#)
ابن حزم غير ابن حزم منهج. ايه. اه يعني لون غريب ابن حزم لون غريب. يعني هو المشكلة من حجم الاستقلالية. بس باختصار في
كل شيء ليس له مرجعية واي عالم مرجعية حتى لو كان اكبر علماء. اذا كن ليس مرجوعه مذهب السلف يخطئ. وهذه سنة الله في خلقه
- [00:17:18](#)
نعم وعلمه وتمكنه وغيرته على الدين الا انه عيب ابن حزم مثل عيب الدعاة المعاصرين ليس لهم مرجعية سجل واحد يقع في كوارث
ومطبات يعني لا تكاد تحتل بسبب اسقاط المرجعية - [00:17:44](#)
سواء كان مقصود او غير مقصود. نعم. احسن الله اليك. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. ويحتذى
في ذلك حذوه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية - [00:18:03](#)
ذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما وما اشبهها فانما هي صفات اثبتها الله
لنفسه. ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة. ولا - [00:18:23](#)
امعني السمع والبصر العلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات وادوات للفعل. ونقول
من اللحظة اه هذا الكلام يحتاج الى شيء من زيادة الايضاح - [00:18:43](#)
اه الذي عليه السلف حينما نقول اه ان معنى اليد او نفي ان نجعل اثبات الصفة بالقوة النعمة يعني بالتأويل فلا يعني ذلك وهذي
مسألة مهمة جدا في حوارنا مع المخالفين الان هي بديهية عند علماءنا الاوائل لكن الان - [00:19:03](#)
واحد محلش حينما نقول في صفة اليد لانها ليست النعمة اه او القوة فلا يعني ذلك اننا نفي وجود لوازم الصفات. هو يلزم من اثبات
اليد على ما يليق بجلال الله. يلزم منها النعمة والقوة والكرم - [00:19:23](#)
وجميع اللوازم الكمالية. اقول هذا لانه بعض طلاب العلم قد يفهم النفي مطلقا. ان النفي ان اليد من معانيه النعمة نقول لا. نعم بل
نقول نعم. ان من معاني اليد ما يدل عليه السياط. بل يداه مبسوطتان يدل على هذا - [00:19:43](#)

ان الله عز وجل ليس موصوف بما وصفه اليهود. والمبطلون من الصفات الشنيعة في حق الله كالبخل والشح. لكن ايضا في نفي الوقت اللي ثبت فيه الحقيقة على ملك جلال الله حقيقة اليد على الله في نفس الوقت فان لابد ان ثبت لوازمها. وهكذا في جميع الصفات - [00:20:03](#)

وهذي ميزة يعني لو نظرنا نظرة عقلية بسيطة فطرية. اي احسن من يثبت الصفات في بعض معانيها ولوازمها او من يثبتها ويثبت جميع معانيه معانيها ولوازمها اي اكمل في حق الله؟ - [00:20:23](#)

من يحصل الصفة ببعض معانيها او من او من يثبتها اصلا. ويثبت معانيها ولوازمها اي اكمل؟ نعم. هذا الفارق بين مذهب السلف ومذاهب المخالفين. نعم. متى ما استطعنا ان نتفادى مثل هالعبارات - [00:20:39](#)

على ظاهرها فهو اولي الا اذا الا اذا اضطرنا الخصم الذي ينفي حقيقة الظاهر اللائقة بالله نقولها اذا ما قالها او نحن نقرر مثل ها التقرير في مجلس علم ما نأتي بالالفاظ التي لا نحتاجها - [00:20:57](#)

نقول كما جاءت ونقول انه حق في حق الله. وان الصفة ثابتة لله. على ما يليق بجلاله. وانها ليست رمز ولا مجرد لازم ولا مجرد الى اخره. وان الرموز التي تعني الحق واللوازم التي تعني الحق مثبتة. لكنها ليست هي الاصل. الاصل اثبات الصفة كما جاءت لله -

[00:21:17](#)

نعم. قولوا ان القول انما وجب باثبات الصفات. لان التوقيف ورد بها. ووجب نفي التشبيه عنها لان الله تعالى ليس كمثله شيء. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات. هذا كله كلام الخطابي. وهكذا قاله - [00:21:38](#)

التوقيف ما قول ما قصده في التوقيف؟ ماذا يقصد لا ما هو بالتوقف والقول ان القول انما وجب اثبات الصنف لان التوقيف يعني الشرع الموقوف. يعني الوحي هنا ورد بها حنا بنقول والله هذا توقيفي - [00:21:58](#)

اذا كان ثابت في الكتاب والسنة فكذلك قصده ليس التوقف. قصده التوقيف يعني انا وقفناه على ما قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الهي اللي قال السلف فيها من الروح كما جاءت التوقف والهولة والملل ونحوها - [00:22:19](#)

تورد على سياقاتها وش معنى سياقاتها؟ ما نريدها مفردة ما نقول من صفات الله الملل ما نقول من صفات الله التردد. لكن تجي بسياقها سياقاتها هو اثبت معنى اخر غير التردد المذموم - [00:22:37](#)

من غير معنى الاكرام معنى يعني اكرام المؤمن اي نعم ايه الصابون الصابون وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة الله قال في اولها طريقتنا طريقة متبعين الكتاب والسنة واجماع الامة. قال فما فاما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه واله - [00:22:55](#)

وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها. ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل. ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه. لا يحل لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم. وهو مستو على عرشه في - [00:23:21](#)

دون ارضه وخلق. وقال الحافظ ابو نعيم في كتابه محجة الواثقين ومدرجة الوامقين تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه. مستو عليه لا مستول عليه كما تقول الجهمية - [00:23:41](#)

انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه. الامتد من في السماء اليه يصعد الكلم الطيب الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه. والكرسي الذي وسع السماوات والارض. وهو قوله - [00:24:01](#)

دعا كرسيه السماوات والارض. العجيب انه مثل هذه القواعد في الاثبات والدلال ادلة عليها كثير من المعاصرين وغير المعاصرين لان عاشوا عهد شيخ الاسلام ابن تيمية وبعد ابن القيم وائمة السلف اليوم يعني يزعمون انه هذا هذا التقرير هو او انه مبتدع -

[00:24:21](#)

انه من اسلوب شيخ الاسلام ابن تيمية مع انه هذا الكلام كما ترون للاوائل القرن الثاني والثالث والرابع فهل هذا جهل؟ انا اقول بعضهم يجهل خاصة الشباب المعاصرين الان اللي بدأوا يعني اه بدأوا يجرمون السلف فعلا. ما اقول يعني - [00:24:47](#)

يخطئونهم كانوا خطأ وهم قبل كم سنة والان صاروا يجرمونهم. فيزعمون ان هذا الاسلوب الذي طرحه شيخ الاسلام وجاء فيه من

كتب معتمدة صحيحة للائمة انه انما اخترعه شيخ الاسلام ننقل. هذا الكلام كله من قول. عنيمة السلف في القرن الثالث وقبله وبعده -

[00:25:06](#)

فالقصد انه ليس يعني هذا التقرير هو منهج شيخ الاسلام. منهج شيخ الاسلام هو قاعة وجمع واستوعب وايضا نظم اقوال السلف على نحو علمي منهجي يشكر عليه. وضع له قواعد ونسس وضعه في مظانه في اماكنه - [00:25:27](#)

في جمع المتفرق وجاءه على جاء به على سياقات منهجية على العناوين في العرش في الاستواء في كذا لكن هذه نقول كما ترون اه وتقرر ما يقرره شيخ الاسلام او هو قرر ما قرره ولم يكن هذا من ابتدائه. نعم - [00:25:47](#)

وكرسیه جسم والاراطون السبع والسموات السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة. وليس فيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه. كما - [00:26:06](#)

فقال كما قاله النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه تعالى وتقدس. نعم. هذا موضوع جديد. اه لا اله الا الله من الامور التي آآ يعني آآ نحتاجها في تقريرنا للعقيدة. انه كثير من المخالفين ما - [00:26:26](#)

بين صفات الله وخلق صفات خلقه فتجدهم يشنعون على السلف الكلام عن العرش والكرسي. وكأنها من صفات الله. وهي ليست من صفات الله صفة الله هي استواء العرش تجدهم يعني يعتبون او احيانا يشنعون علينا. اننا نذكر مثل هذا الكلام عن العرش والكرسي.

نحن نقول يعني انها جسم وانها محيطة بالسموات - [00:26:46](#)

وارجو انها كما جاء في اوصافها واحجامها وعظمتها فيخلطون يزعمون ان هذا نوع من التجسيم وهو لا علاقة له في صفات الله من حيث انها مخلوقات. اليس الكرسي مخلوق وهو جسم بمعنى انه مخلوق مادة كذلك الكرسي. العرش والكرسي كله من مخلوقات الله

- [00:27:14](#)

فهذا يعني اللوم على اهل السنة وعلى السلف بكلامهم عن آآ مثل هذه المعالم العظيمة من خلق الله يعني اللوم عليهم يدل على جهل المخالفين. نعم سنقف عند المقطع هذا على اساس ان نأخذ الكتاب نعم تفضل اكمل - [00:27:38](#)

دكتور نايف والله ما ودنا ترجع. وكرسیه جسم والاراطون السبع والسموات السبع. اه رجعت الساطرة فقط طيب احسن الله اليك. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا صفا. كما قال تعالى - [00:27:59](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا. وزاد النبي صلى الله عليه واله وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة فصل القضاء بين عباده. فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين. ويعذب من يشاء كما - [00:28:21](#)

قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. بارك الله فيك وشكر الان ناخذ فاصل بسيط ذكرت لكم قبل اسبوعين نظرية جديدة في الغرب - [00:28:41](#)

والاعتراف بالله عز وجل مع المكابرة ويعني العناد هم بدل ما يقولون بوجود الله عز وجل بالضرورة ربوبيته لاية خلقه جاء بمصطلح جديد وهو نظرية التصميم الذكي او المصمم الذكي - [00:28:58](#)

ومفادها انهم لما بحثوا علميا خاصة حول نظرية دارون وغيره وجدوا كثير من نظريات الغريبة السابقة التي تقوم على الحاج وتفسير الطبيعة الطبيعة ونحو ذلك انها ينسفه العلم الحديث نصف - [00:29:16](#)

وانها ليست لها مصداقية في التجربة والعلم آآ التطبيق الصحيح واثبتوا انه خصائص المخلوقات بما فيها ادنى ذرة من المخلوقات تدل على انه لا يمكن ان يقال ان هذا الكون والوجود عشوائي ولا انه من الطبيعة ولا صنع نفسه ولا بد من - [00:29:31](#)

المصمم الذكي لماذا لا يكون الله من رب العالمين؟ هو استكبار وثبت عندهم علميا ان هذا الخلط له خالق. وان الخالق لابد هذا الخلق لهذا الكون. من خلال صفات الكون من خلافات سيئة المخلوقات - [00:29:55](#)

خصائصها ان هذا الكون بمنتهى الكمال وبمنتهى الحكمة والابداع لكن الى الان نستكثر فانا جبت البحث مع انه بحث ليس مستوفي هو بحث طالب من دراسات عليا اه ومستعجل حتى هو ايضا ما تمكن انه يبحث في فحص سريع يعني متعمق لكن مع ذلك ارى ان

احدكم يقرأه ويأتي لنا بنتيجة في حدود صفحة - [00:30:11](#)

نادر ممكن ممكن صاحبه موجود وطالب اه يعني يجيد اللغة الاجنبية ولذلك وثقت في بحثه او اطمأنت الى بحثه ممكن تنسق معه ويعطيك المراجع يدلك عليها بس هذي حقيقة انا فرحت فيها بحكم انه يعني السائد عند العلمانيين الان والليبراليين آآ هو النظريات المظلمة لا النظر - [00:30:38](#)

المثبتة لوجود الله عز وجل وعظمته وجلاله. ليس مقرر الوجود هما هم يقولون ليس انه موجود الخالق. قالوا هذه الصفات الموجودة تدل على عظمة التصميم شوفوا كلمة التصميم. على على لغتهم المادية - [00:31:03](#)

وعظمة التصميم تدل عظمة المصمم شديدة الان في الغرب ايه نظرية جديدة نظرية المعتزل السابقين في اثبات الصانع يعني بدل ما يقولون بس المعتزلة خيالون. وهؤلاء واقعيون. فرق بين يثبت من خلال واقع يعترف وبين من يأتيه في - [00:31:19](#)

من الخيالات وجود الخالق فطري المعتزلة عندهم عقول كبيرة لكنها ظالة وغير مهتدية اكثر ما قاموا به خيال وفلسفة بينما هذا هذه نظرية واقعية نعم يا شيخ الموضوع الانثى بعد ذلك ينمو منتخب فهذا الشيء الذي جعله مسلم قال آآ مادة الام وكيف آآ - [00:31:46](#) تعلمت اين عن يعني؟ ماتت امه فكيف تعلم؟ نعم الله اعلم الله اعلم هو هو امثال هذا كثيرة بس احيانا آآ يعني هذا يدل على ضعف الانسان وقلة يعني قدراته مهما بلغ من القدرات البشرية - [00:32:28](#)

الا انه يبقى محدود القدرات محدود القدرات والا هذا ينطبق على حتى الحيوان العادي مثل القط تموت امه ولا تدهس ويا رب يربى في بيت لم يرى قطط ثم يرث صفة امه وابيه - [00:32:49](#)

يعني هذا لاحظنا يعني وهذا وجد مثلاً تجد تدهس الام في الشارع فناس ياخذون هذا الصغير يحتضنونه فينشأ على ما نشأ عليه امه اللي ماتت وهو لا يدرك شيئا كثير فسبحان الله سبحان الخالق نعم. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:10](#)